

فصدعتِ الأرض من فوقها وأبصرتِ الكون عذب الصور
فالتصديع بمعناه، وبحروفه القوية يوحي بالجهد الجبار الذي قامت به البذور
الحية... وهكذا تقوم الكلمات بوظيفتها في نقل الخاطر الساري وما يتآزر معه
من عناصر شعرية .

الموسيقى الخارجية والداخلية :

الخارجية :

إرادة الحياة قوية دفقة ، ولو تأملت موسيقى البحر المتقارب : (فعولن
فعولن فعولن فعولن ..) لوجدتها منتظمة متحدرة ، حتى كأن موسيقى القصيدة
نبض منتظم يدل على الصعلة والقوة ، ويظل انتظام النبض في كل بيت سارياً
حتى تصل إلى قافيته ، فتجد حرف الراء الساكن يؤكد يجرسه الواضح قسوة
الحياة وانتصارها .

الداخلية :

وكثيراً ما نجد الأبيات تضيف ألواناً من الموسيقى إلى ما سبق من موسيقى
البحر والقافية ، وأظهر هذه الألوان ما تسمعه في تكرار بعض الحروف أو
الكلمات ، وفي التوازن بين العبارات ، واستمع إلى تلك الموسيقى مثلاً في بيتين
أولهما يصور قدوم الشتاء الذي يهدد البذور ، وثانيهما يصور الربيع الذي كان
لهذه البذور :

يحى الشتاء ، شتاء الضباب ، شتاء الثلوج ، شتاء المطر

فينطفئ السحر ، سحر الفصون ، وسحر الزهور ، وسحر الثمر

فحرف « الشين » المتكرر في البيت الأول يساعد على اشاعة الشعور بحو
الشتاء وموسيقاه الصاخبة ، ولم تقف « الشين » وحدها لتصخب ، فقد شاركتها ..
« الجيم والضاد » في هذا الصخب .

وحرف « السين » المتكرر في البيت الثاني يساعد على الاستماع بهمس الربيع